جامعة الفيوم		اختبار الفصل الدراسي الأول يناير ٢٠٠٩م
كلية دار العلوم		المصادر الأولى للتاريخ الإسلامي /
قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية		عصر النبوة والخلفاء الراشدين (ت
التاريخ :		طلاب أصليون (انتظام – انتساب) = ٣

عصر النبوة	أستاذ المقرر : د / عبد الباري محمد الطاهر	المجموعة الثالثة ٣ درجات

أجـ

ب عن السؤالين التاليين :

السؤال الأول : اكتب مذكرة تاريخية موجزة ، مبينا الحدث التاريخي ، والحكمة منه فيما يلي :

رضاع النبي ﷺ في الصحراء – طلب النبي ﷺ مشورة الأنصار قبل معركة بدر .

السؤال الثاني : كيف اهتم المسلمون بحماية دولتهم الأولى في المدينة المنورة من خيانة اليهود ؟

مع دعواتنا لكم بالتوفيق

رضاع النبي ﷺ في الصحراء

لما ولد رسول الله ﷺ أرضعته أمه عدة أيام ، قبل : ثلاثة ، وقيل : سبعاً، وقيل: تسعاً . ثم أرضعته ثويبة – جارية أبي لهب – .

ثم استرضع ﷺ عند حليمة بنت أبي ذؤيب من بني سعد بن بكر ، مدة عامين كاملين ، وقد صح الخبر بذلك ، أما "خبر حليمة الطويل المشتهر حول رضاعه ﷺ لم يحظ بتصحيح المحدثين لعلل إسنادية" . غير أن النقاد قد تساهلوا في تحسينه،فقال عنه الذهبي:"هذا حديث جيد الإسناد".

وقال ابن كثير: "وهذا الحديث قد روي من طرق أخر، وهو من الأحاديث المشهورة المتداولة بين أهل السير والمغازي ". كما أشار ابن عبد البر إلى شهرته.

وخلاصة الموضوع : لقد استرضع ﷺ في بادية سعد بن بكر ، حتى شب فيهم، ورعى الغنم ، فكانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله ﷺ التي أرضعته تحدث : أنها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغيرة ، ترضعه في نسوة من بني سعد ، تلتمس الرضعاء ، قالت : وذلك في سنة شهباء لم يتبق لنا شيئاً . قالت : فخرجت على أتان لي قمراء ، معنا شارف لنا، والله ما تبض بقطرة، وما ننام ليلنا أجمع من صبينا الذي معنا ، من بكائه من الجوع ، ما في ثديي ما يغنيه ، وما في شارفنا ما يغذيه ، ولكنا كنا نرجو الغيث والفرج ، فخرجت على أتاني تلك ، فلقد أدمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفاً وعجفاً، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء ، فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله □ فتأباه ، إذا قيل لها إنه يتيم ، وذلك أنا إنما كنا نرجو المعروف من أبى الصبي ، فكنا نقول : يتيم !!وما عسى أن تصنع أمه وجده ، فكنا نكرهه لذلك ، فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً غيري ، فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي : والله إني لأكره أن أرجع من بين صواحبي ولم آخذ رضيعاً ، والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه ، قال : لا عليك أن تفعلي ، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة.

قالت : فذهبت إليه فأخذته ، وما حملني على أخذه إلا أني لم أجد غيره. قالت: فلما أخذته ، رجعت به إلى رحلي ، فلما وضعته في حجري ، أقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن ، فشرب حتى روى ، وشرب معه أخوه حتى روى ، ثم نام، وما كنا ننام معه قبل ذلك ، وقام زوجي إلى شارفنا تلك ، فإذا إنها لحافل ، فحلب منها ما شرب ، وشربت معه حتى انتهينا رياً وشبعاً ، فبتنا بخير ليلة . قالت: يقول صاحبي حين أصبحنا : تعلمي – والله يا حليمة – لقد أخذت نسمة مباركة، قالت : والله إني لأرجو ذلك .

قالت ثم خرجنا ، وركبت أنا أتاني ، وحملته عليها معي ، فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حمرهم ، حتى إن صواحبي ليقلن لي يا ابنة أبي ذؤيب ، ويحك ، اربعي علينا ، أليست هذه أتانك التي كنت خرجت عليها ؟ فأقول لهن : بلى والله ، إنها لهي هي . فيقلن : والله إن لها لشأناً . قالت : ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سعد ، وما أعلم أرضاً من أرض الله أجدب منها ، فكانت غنمي تروح على حين قدمنا به معنا شباعاً لبناً ، فنحلب ونشرب ، وما يحلب إنسان قطرة لبن ، ولا يجدها في ضرع، حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم : ويلكم !! اسرحوا حيث يسرح راعي بنت أبي ذؤيب ، فتروح أغنامهم جياعاً ما تبض بقطرة لبن ، وتروح غنمي شباعاً لبناً . فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير ، حتى مضت سنتاه وفصلته ، وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان ، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جفراً .

قالت : فقدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا ، لما كان من بركته ، فكلمنا أمه ، وقلت لها : لو تركت بني عندي حتى يغلظ، فإني أخشى عليه وبأ مكة ، قالت : فلم نزل بها حتى ردته معنا ، قالت : فرجعنا به .

فلما كان ذات يوم نزلت به السوق ، فمرت بكاهن ، فلما رآه الكاهن ، قال: أي قوم ، اقتلوا هذا الغلام ، فزاغت به " .

لقد كانت البركة في مقدم "محمد" ﷺ مع حليمة ليسترضع عندها، "وكانت سنواتها عجافاً من قبله، فامتن الله عليها بخير مضاعف . درت الضروع بعد جفاف ولان العيش وأخصب ، وشعرت حليمة وزوجها وولدها بأن أوبتهم من مكة كانت باليمن والغنم ، لا بالفقر واليتم ، مما زاد تعلقهم بالطفل وإعزازهم له .

ولقد كان الرضاع في الصحراء عند بني سعد نوعاً من الاصطفاء له ﷺ ، فقد جعلته أفصح الخلق ، لما روي عن أبي بكر ﷺ أنه قال : يا رسول الله ما رأيت أفصح منك ، فقال: " وما يمنعني؟ وأنا من قريش ، وأرضعت في بني سعد" لقد " هيأ الله تعالى له تلك الرضاعة ليحمل إلى البشرية أفصح كتاب في أنصع بيان".

ومع فصاحة اللسان ، كانت سلامة الجسد وعافيته من وباء المدينة، وقوة الجنان، ورقة المشاعر .

لقد كانت البركة في مقدم "محمد" ﷺ مع حليمة ليسترضع عندها، "وكانت سنواتها عجافاً من قبله، فامتن الله عليها بخير مضاعف . درت الضروع بعد جفاف ولان العيش وأخصب ، وشعرت حليمة وزوجها وولدها بأن أوبتهم من مكة كانت باليمن والغنم ، لا بالفقر واليتم ، مما زاد تعلقهم بالطفل وإعزازهم له .

وتنشئة الأولاد في البادية ، ليمرحوا في كنف الطبيعة ، ويستمتعوا بجوها الطلق وشعاعها المرسل ، أدنى إلى تزكية الفطرة ، وإنماء الأعضاء والمشاعر ، وإطلاق الأفكار والعواطف " .

إن الاسترضاع في البادية " أنجب للولد ، وأصح للبدن ، وأصفى للذهن، وأبعد عن الوخم والكسل . وكانوا يقولون : إن المربى في المدن يكون كليل الذهن ، فاتر العزيمة، ضعيف النية، هذا إلى ما في نشأتهم بين الأعراب من استقامة اللسان بالفصيح من الكلام،والسلامة من اللحن،والبراءة من الهجنة"

طلب النبي ﷺ مشورة الأنصار قبل معركة بدر

لما علم النبي ﷺ بخروج المشركين استشار أصحابه وهو يريد رأي الأنصار، لأنهم بايعوه على الحماية مما يحمون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم أي من الهجوم عليه في المدينة ، لا على الخروج معه للقتال بعيداً عنها ، ولم يُخرج معه أحدا منهم للقتال قبل ذلك ، فكرر قوله " أشيروا علي أيها الناس " وسمع من أبي بكر وعمر والمقداد تأييداً كبيرا ، وكل هؤلاء من المهاجرين ، لكنه ﷺ كرر قوله ليكون على بينة من رأي غالبية الجيش معه وهم الأنصار. فقام سعد بن معاذ سيد الأوس فقال : كأنك تريدنا معاشر الأنصار يا رسول الله ! فقال: أجل ، فقال: قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ، وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم ، فاظعن حيث شئت ، وصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت ، وسالم من شئت ، وعاد من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، وما أخذت من أموالنا كان أحب إلينا مما تركت ، وما أمرت فيه من أمر فأمرنا تبع لأمرك ، فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك ، والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا ، وإنا لصبر في الحرب صدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله تعالى فنحن عن يمينك وشمالك وبين يديك ومن خلفك !! فسر النبي ﷺ لذلك وأشرق وجهه ونشطه ذلك فقال : " سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم ".

اهتم المسلمون بحماية دولتهم الأولى في المدينة المنورة من خيانة اليهود

لقد خان اليهود كل العهود والمواثيق مع رسول الله ﷺ ، وتطورت هذه الخيانة اليهودية في عصر النبوة تطورا خطيرا ، فتصدى لها الرسول ﷺ حماية للدولة الإسلامية الناشئة ، ودفاعا عن دين الله الحق الخاتم ، بعد أن

انحرف اليهود عن دينهم ، وبدت العداوة من أفواههم وفي أعمالهم ، حسدا من عند أنفسهم ، فيكف بدأت هذه الخيانة، وكيف تطورت ؟

بدأت الخيانة اليهودية للإسلام ورسوله الكريم ﷺ منذ أول لحظة وطئت فيها قدميه الشريفتين أرض (يثرب) المدينة المنورة بقدوم الحبيب ﷺ إليها ، وتتمثل هذه الخيانة في موقف حيي بن أخطب الذي ترويه ابنته صفية التي أصبحت أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : " كنت أحب ولد أبي إليه وإلى عمي أبي ياسر لم ألقهما قط مع ولد لهما إلا أخذاني دونه قالت فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ونزل قباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه أبي حيي بن أخطب وعمي أبو ياسر بن أخطب مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كانا مع غروب الشمس قالت فأتيا كالين كسلانين ساقطين يمشيان الهوينى قالت فهششت إليهما كما كنت أصنع فوالله ما التفت إلي واحد منهما مع ما بهما من الغم قالت وسمعت عمي أبا ياسر وهو يقول لأبي (حيي بن أخطب) أهو هو قال نعم والله قال أتعرفه وتثبته قال نعم قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت " .

ويعلق ابن إسحاق على شخصية حيي بن أخطب وأخيه أبي ياسر فيقول: " وكان حيي بن أخطب وأخوه أبو ياسر بن أخطب من أشد يهود للعرب حسدا إذ خصهم الله تعالى برسوله ﷺ وكانا جاهدين في رد الناس بما استطاعا فأنزل الله تعالى فيهما (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير) .

هذه العداوة التي تكمن في قلب يهود ، ويمثلهم سيدهم حيي بن أخطب كانت بداية الخيانة اليهودية منذ أول لحظة لوصول القائد إلى المدينة المنورة ، ولهذا لم تفلح معهم كل محاولات السلم والرحمة والعهود التي أبرمها معهم نبي الرحمة محمد ﷺ.

واستمر مسلسل الخيانة بعد أن أبرم النبي الكريم ﷺ عهدا ، أعطاهم فيه كامل الحرية الدينية ، وعدهم ضمن رعايا الدولة الجديدة ، لهم الحماية مثل غيرهم ، وطالبهم بحماية المدينة ، كعناصر سكنتها ، ووضع بينهم وبين المسلمين المواثيق التي تضمن لهم حقوقهم ، ومع ذلك بدأت سلسلة الغدر اليهودي الفاجر .... !!!!! .

ولنبدأ بيهود بني قينقاع ؛ لأنهم أول من خان وغدر ونقض العهد وفجر، فقد كانوا يسكنون وسط المدينة المنورة ، ولهم سوق يتاجرون فيه بالسلاح والذهب ، وهما عدة اليهود دائما ، فالسلاح ليكون أداة تدمير الرجال، والذهب لإغراء النساء ، ولعلك _ أخي القارئ تقرأ من بين السطور ما أريد الوصول إليه .

ففي السنة الثانية من الهجرة ، عقب عودة الرسول ﷺ من غزوة بدر الكبرى التي عرفت بيوم الفرقان ، والتي وافقت شهر رمضان المبارك ، وانتصر فيها المسلمون انتصارا ساحقا على مشركي قريش ، جمع رسول الله ﷺ يهود بني قينقاع في سوقهم ، ثم قال : " يا معشر يهود ، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة ، وأسلموا ، فإنكم قد عرفتم أني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم ، وعهد الله إليكم !!! قالوا : يا محمد ، إنك ترى أنا قومك !!! ، لا يغرنك أنك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة ، إنا والله لئن حاربناك لتعلمن أنا نحن الناس ، وهذا يشير إلى أنهم يعلنون حربا على الإسلام والمسلمين ، ويظهرون الحقد ، ويستهينون بانتصار المسلمين ، ويسخرون من قوتهم، ويطالبون بلا خجل مناجزة المسلمين ، ويستفزونهم على المواجهة ، ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما : ما أنزل هؤلاء الآيات إلا فيهم : (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار) (سورة آل عمران ١٢ ، ١٣) .

ومع ذلك حفظ رسول الله ﷺ موقفهم هذا وتركهم ، حتى لا يدخل في مواجهة معهم ما دام ما نطقوا بهم مجرد قول ساخر لم يرق إلى درجة الفعل ، فكظم النبي الذي وهبه الله سعة صدر وصبر وحلم كبير ، كظم غيظه

، وسكت عنهم . غير أن بني قينقاع لم يقفوا عند هذا الحد بل تجاوزوه إلى فعل شنيع وهو السخرية من امرأة عربية مسلمة ، كانت قد " قدمت بجلب لها فباعته بسوق قينقاع ، وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها ، فأبت ، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها ، فلما قامت انكشفت سوءتها ، فضحكوا بها ، فصاحت ، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديا ، فشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فأغضب المسلمون فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع فحاصرهم رسول الله حتى نزلوا على حكمه فقام إليه عبد الله بن أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم فقال يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج فأبطأ عليه رسول الله فقال يا محمد أحسن في موالي فأعرض عنه رسول الله ﷺ فأدخل يده في جيب درع رسول الله ، وكان يقال لها ذات الفضول ، فقال له : أرسلني ، وغضب حتى رأوا لوجهه ظللا ثم قال : ويحك أرسلني !! قال لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي، أربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع قد منعوني من الأحمر والأسود تحصدهم في غداة واحدة !!! إني والله امرؤ أخشى الدوائر !! فقال رسول الله : هم لك .

ولما حاربت بنو قينقاع تشبث عبد الله بن أبي بأمرهم وقام دونهم قال مشى عبادة بن الصامت وكان أحد بني عوف لهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي إلى رسول الله فخلعهم إليه وتبرأ إلى الله والى رسوله من حلفهم وقال يا رسول الله أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت هذه القصة من المائدة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يريد عبد الله بن أبي يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ثم القصة إلى قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وذلك لتولي عبادة بن الصامت الله ورسوله والذين آمنوا وتبريه من بني قينقاع وحلفهم وولايتهم (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) (سورة المائدة)

وخلاصة موقف بني قينقاع أنهم بدأوا بالاستهانة بالمسلمين ، واستفزازهم ، ثم اعتدوا على عرض امرأة مسلمة ، فكان عقابهم الجلاء ما داموا قد خانوا عهدهم الذي أخذوه على أنفسهم مع رسول الله ﷺ حين دخل المدينة .

ثم تطورت الخيانة والغدر اليهودي من الاستهزاء وهتك الأعراض ، إلى أمر أكثر خطورة ، وهو التهجم على قائد الأمة كلها ﷺ ، حيث قرر يهود بني النضير قتل رسول الله ﷺ ، وفضح الله تعالى أمرهم ، وأجلاهم عن المدينة ، ونزلت فيهم سورة الحشر .

وفي تطور أشد وأنكى من سابقه ، قام يهود بني قريظة بنقض عهدهم مع رسول الله ﷺ ، وقرروا فتح ثغرة للمشركين الذين تحزبوا واجتمعوا على مشارف المدينة، وقد حجزهم الخندق ، فلم يتمكنوا من دخول المدينة والإغارة على المسلمين ، وكان غرض يهود بني قريظة الذين عاهدوا رسول الله ﷺ على حماية المدينة ، أن يستأصلوا شأفة المسلمين ، وذلك بفتح طريق للمشركين من جانبهم ، يتوجه المشركون من خلاله إلى نساء المسلمين وأطفالهم وعجائزهم ، فيقتلونهم ، ثم ينقلبون بعدها إلى قتال المسلمين المرابطين عند الخندق ، يضربونهم من ظهورهم ، وبهذا يتمكنون من التخلص من جميع المسلمين ، ومعهم الرسول ﷺ في وقت واحد ، وقد خاب ظنهم ، وبطل سعيهم ، وخذلهم الله تعالى بمسلم واحد هو نعيم بن مسعود رضي الله عنه الذي استطاع بمفرده أن يوقع بين يهود وبين المشركين ، ويفسد عليهم خطتهم الماكرة (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . وقد كان حكم الله العدل فيهم الذي نطق به سعد بن معاذ رضي الله عنه أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريرهم ونساؤهم ، وهذا الحكم أرفق بكثير من حكمهم الذي كانوا قد أبرموه ضد المسلمين ، وهو منتهى العدل ، مع كمال الرحمة .

ولما لم تفلح كل محاولات الخيانة والغدر التي قرر يهود أن يقترفوها بأيديهم استخدموا أسلوبا آخر ، ضلع فيه يهود خيبر ، وهو التحريض ضد المسلمين ، فقد حرض يهود خيبر المشركين ضد المسلمين ، وحسنوا لهم ضرورة مواجهة الرسول ﷺ والقضاء عليه وعلى دعوته ، وزاد من تجبرهم ، ادعاؤهم الكاذب بأن دين المشركين خير من دين الإسلام ، وكتموا الحق وهم يعلمون ، ومن عجيب أن كبير يهود خيبر (حيي بن أخطب) كان يتولى كبر هذه الفرية ، وهو يدرك يقينا أن دين الإسلام هو الدين الحق ، وأن نبي الإسلام هو النبي الحق ، ومع ذلك ادعى أن عبادة الأصنام أفضل، وهذا يؤكد مقولته التي صدرنا بها هذا الحديث : (عداوته والله ما بقيت) .

ولكن كلمة الله هي العليا ، فمهما ارتفع الباطل فلابد أن يقع ، ويبقى الحق خفاقة أعلامه ، مرتفعة رايته ، ويرجع الباطل منكسة أعلامه ، مخذولا أدعياؤه . ولذلك كان قدر الله تعالى أن يدخل المسلمون خيبر فاتحين لها، ويرتفع النداء الإلهي االخالد : الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . وترفع راية الإسلام في جزيرة العرب ، ويعلن النداء النبوي الكريم : " لا يجتمع في جزيرة العرب دينان " .

ونحن اليوم نرى بأم أعيننا تطور الخيانة اليهودية ، وتشكل صورها ، فقد بدأت بإغراء الفلسطينيين بالمال والذهب ؛ ليخرجوهم من أراضيهم ، فدافعوا دون عرضهم وأرضهم ، فانتقل يهود إلى سياسة الطرد والتشريد ، ثم إلى القتل والتعذيب ، ثم إلى محاول استئصال تام ، دون رحمة أو شفقة على الأبرياء ، وما مقتل محمد الدرة وأقرانه منا ببعيد ، وما قتل النساء والشيوخ الزمنى والشباب الذين في ريعان شبابهم بخاف عنا ، وكل هذا على مرأى ومسمع من عالم يظن أنه متحضر ، ويرعى حقوق الإنسان ويتشدق بالديمقراطية ، ويحسب لقتل هرة ألف حساب ، ولا يعنيه سحق المسلمين في فلسطين أو في لبنان في شيء ، فالدم الإسلامي في نظرهم أقل من دم هرة صدمتها سيارة ، وتزداد ضراوة الخيانة والغدر حين يعلن يهود بعد قتل الأبرياء أن هؤلاء المساكين كانوا يريدون الوقوف أمام حقوقهم ، ويرهبونهم ، ويضايقونهم .

فأين دعاة الرحمة ، وحماة العدل ، وأدعياء السلام ، ورفقاء الطريق ، ورعاة حقوق الإنسان ، وحماة الفضيلة ، والسعاة إلى عالم لايعرف الشر فيه مكانا في ظل عولمة لا معنى لها ولا ضمير !!!!!! .

ومع هذا أقول : قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: من الآية٢١) ، وسيأتي فجر جديد يندحر فيه الباطل وأهله ، ويعلوا صوت الحق ، وتعود الدنيا صالحة تحكم بمنهاج النبوة ، ويسودها العدل والخير والسلام ، فمتى سيكون ذلبك ؟؟ قل عسى أن يكون قريبا .